

النهاية في غريب الأثر

{ نفا } [ه] فيه [قال زيد بن أسلم : أرسلني أبي إلى ابن عمر وكان لنا غنم فأردنا نَفَيْتَيْن (في الهروي : [نَفَيْتَيْن]) نَجَفَّ فُ عَلَيْهِمَا الْأَقِطَ فَأمر قَيْمَهُ لَنَا بِذَلِكَ] قال أبو موسى : هكذا رُوي [نَفَيْتَيْن] بوزن بَعِيرَيْن وإنما هو [نَفَيْتَيْن] بوزن شَقِيَّتَيْن واحِدَتُهُمَا : نَفَيَّْة كَطَوَيَّْة . وهي شيءٌ يُعمل من الخُوص شبه طَبِيقٍ عَرِيض .

وقال الزمخشري (انظر الفائق 3 / 118) : قال النَّصْر : النَّفْيَةُ بوزن الطَّالِمَةِ وَعَوَضَ الْيَاءُ تَاءً فَوْقَهَا نَقْطَانٌ .
وقال غيره : هي بالياء وَجَمْعُهَا : نَفْيٌ كَنَهْيَةٍ وَنَهْيٌ . وَالكُلُّ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ مُدَوِّراً وَاسِعاً كَالسُّفْرَةِ .

(ه) وفي حديث محمد بن كعب [قال لعُمَر بن عبد العزيز حين استُخْلِفَ فرآه شَعِيثاً فأدام النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ تُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيَّ ؟ فَقَالَ : أَنْظُرُ إِلَى مَا نَفَى مِنْ شَعْرِكَ وَحَالَ مِنْ لَوْنِكَ] أَي ذَهَبَ وَتَسَاقَطَ . يُقَالُ : نَفَى شَعْرُهُ نَفْيًا وَانْتَفَى إِذَا تَسَاقَطَ . وَكَانَ عُمَرُ قَبِيلَ الْخِلَافَةِ مُنْذَعَمًا مُتَّعِراً فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ شَعِيثًا وَتَقَشَّفَ .

- وفيه [المدينة كالكبير تَنْفِي خَبِيثَهَا] أَي تُخْرِجُهَا عَنْهَا وَهُوَ مِنَ النَّفْيِ :
الإِبْعَادُ عَنِ الْبِلَادِ يُقَالُ : نَفَيْتُهُ أَنْفَيْهِ نَفْيًا إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبِلَادِ وَطَرَدْتَهُ .
وقد تكرر ذِكْرُ [النَّفْيِ] فِي الْحَدِيثِ